

## الرؤية المجتمعية للصحة والمرض في مملكة ليسوتو دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية

أ. زينب جلال (\*)

أ.د. سعد بركة(\*\*) أ.د. سلوى درويش(\*\*\*) د. محمد عبد الراضي(\*\*\*\*)

### • مُلخص:

هدفت الدراسة الراهنة للتعرف على رؤية مجتمع الدراسة لمفهوم الصحة والمرض في مملكة ليسوتو، والتعرف على أهم المعتقدات الثقافية السائدة في المجتمع ومدى تأثيرها على الحالة الصحية، ورصد بعض الممارسات الثقافية السائدة في المجتمع ومعرفة أسباب القيام بها وتأثيرها على الحالة الصحية، واعتمدت الدراسة على المنهج البيوتقافي وعلى نظرية الممارسة وأجريت الدراسة على سكان مملكة ليسوتو في إقليم جنوب إفريقيا. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج البيوتقافي ونظرية الممارسة، تم تصميم ١٠٠ استمارة استبيان وتم تصميم دليل العمل الميداني وإجراء مقابلات بؤرية عن طريق Focus Group، Video Conference وتم عمل دراسة حالة لعينة قوامها سبعة، ستة مبحثين تمت دراستهم عن بعد من خلال منصة Duo ومقابلة واحدة مباشرة في مصر.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ينقسم سكان ليسوتو إلى سكان الجبال وسكان المدن، وهناك اختلاف وتباين في نمط حياة كل منهم، ورؤية كلا منهم عن الصحة والمرض، وطرق التماس العلاج والمعالج سواء كان معالج تقليدي أو طبيب، فصعوبة الطرق وضيقها عند سكان الجبال وانفصالهم عن المدينة، جعل هناك صعوبة في الحصول على الخدمات الصحية وذلك بالرغم من انتشار الوحدات الصحية ومراكز الرعاية، ولكن الوصول إليها يستغرق الكثير من الوقت وأدى ذلك أيضًا إلى بعدهم عن وسائل التقدم التكنولوجي مما أدى إلى عدم مواكبتهم للتطور الذي يحدث في العالم، مما أثر على رؤيتهم عن الصحة والمرض.

**الكلمات المفتاحية:** الرؤية، المجتمع، الصحة، المرض، ليسوتو

(\*) باحثة دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(\*\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(\*\*\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

## The Societal Vision of Health and Disease in The Kingdom of Lesotho: Study in Social Anthropology

Zienab Ibrahim Mohamed

Prof. Dr. Saad Baraka

Prof. Dr. Salwa Dawlish

Dr. Mohamed Abdel Rady

### • Abstract:

The current study Aimed to Identify the vision of the study community for the concept of health and disease In the Kingdom of Lesotho, and to identify the most important cultural beliefs prevailing in society and the extent of their impact on the health status, and to monitor some of the cultural practices prevailing In society and to know the reasons for doing them and their impact on the health status, and the study relied on the curriculum of cultural houses and the theory of practice and the study was conducted on the population of the Kingdom of Lesotho

This study relied on the biocultural approach and theory of practice, A 100-form questionnaire and a fieldwork and work guide were designed by Focus Group, A video conference, and a case study was studied for her sample, which included seven studies For A Sample Of Seven, Six Of Them Were Conducted Remotely Through The Duo Platform And One Was Interviewed Directly In EgyPt.

This study reached the most important results; The population of Lesotho is divided Into mountain dwellers and city dwellers, and there is a difference and variation in the lifestyle of each of them, and the vision of each of them about health and disease, and ways to seek treatment and therapist, whether It is a traditional therapist or doctor, the difficulty and narrowness of the roads for the mountain inhabitants and their separation from the city, made it difficult to obtain health services, despite the spread of health units and care centers, but access to them takes a lot of time and this also led to their remoteness. About the means of technological progress, which led to their failure to keep pace with the development that is happening in the world, which affected their vision of health and disease.

**Keywords:** Vision, Society, Health, Disease, Lesotho

• مقدمة :

انضمت الدراسات الأنثروبولوجية وخاصة الأنثروبولوجيا الطبية إلى مجال دراسة الصحة والمرض ولم تعد دراستهم متعلقة بالقضايا الطبية فحسب ، بل أصبحت أنثروبولوجيا الصحة والمرض لها دور عظيم ، بعدما أدرك الأطباء أن الأمراض نتيجة العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية وليس البيولوجية فقط ، وهي تلعب دور فعال في جعلهم ينظرون إلى المرض من منطلق ثقافي اجتماعي مثلما ينظرون إليه من منطلق بيولوجي .

تلعب الصحة والمرض دورًا مهمًا في تقدم الدول أو تدهورها ويظهر ذلك جليًا في المجتمعات المعاصرة المتقدمة أو النامية ، والحياة الصحية لها أهمية عظمى في تطور وتقدم أي مجتمع إنساني وهذا التطور مرتبط ارتباطًا وثيقًا بصحة الإنسان ، الذي هو أصل لكل تقدم في جميع المجتمعات ، فإذا تمتع الإنسان داخل المجتمع بصحة جيدة يكون على قدر عالي من القدرة على الإنتاج والابتكار والعكس صحيح إذا عانى الفرد من حالة مرضية تكون قدرته على الإنتاج والإبداع شبه مستحيلة .

شاركت الثقافة في تشكيل تصورات أفرادها وتحديد الطرق المفضلة لديهم لالتماس العلاج ، بل أيضًا رؤيتهم لمفهوم الصحة والمرض ، وتتضمن أيضًا بعض الممارسات المعترف بها والمقبولة من قبل أفرادها والتي بدورها تترك أثر سلبي على حالتهم الصحية ، مثل العلاقات الجنسية غير الشرعية وشرب الكحوليات. قد تكون الثقافة هي أحد العوائق التي تأخر النهوض بالحالة الصحية وقد تكون عائق لبعض البرامج والمشروعات الصحية.

تواجه أفريقيا شواغل صحية أكثر خطورة، وعبئًا ثقيلًا من الأمراض، وموارد أكثر صعوبة لمعالجة هذه المشاكل. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب الكوارث الطبيعية المتكررة، وضعف الأداء الاقتصادي، والصراعات العسكرية. وفي ظل هذه الظروف، ليس من المستغرب أن تكون المؤشرات الصحية في أفريقيا أسوأ من نظيراتها في أجزاء أخرى من العالم، تعد مملكة ليسوتو زاخرة بالأمراض المرتبطة ب الممارسات الثقافية

والمعتقدات التي تنعكس على الحالة الصحية ، كما أن ثقافتها لها تأثير كبير في انتشار الأمراض، وذلك بسبب بعض الممارسات الثقافية التي تؤثر على الحالة الصحية التي أدت إلى انتشار العديد من الأمراض، من أهمها مرض الإيدز الذي أدى إلى ضعف مناعة المصابين وأصبحوا أكثر عرضة للأمراض المزمنة الأخرى المنتشرة مثل السل والانفلونزا ، إضافة إلى الدور الذي لعبته العوامل الاقتصادية وخاصة الفقر الناتج عن تدني مستوى المعيشة في ظهور بعض المؤثرات الصحية، لذا جاءت هذه الدراسة هادفة لرسم صورة واضحة عن رؤية مجتمع الدراسة للصحة والمرض من خلال ثقافتهم .وفي هذا البحث سوف نتطرق للحديث عن مفهوم الصحة والمرض من وجهة نظر سكان مملكة ليسوتو ، وتصوراتهم حول مسببات حدوث الأمراض بصفة عامة وبعض الأمراض بصفة خاصة ، وخاصة الإيدز ، والطرق المفضلة لديهم للتماس العلاج من هذه الأمراض ، وأسباب تفضيلهم لهذه الطرق العلاجية دون غيرها.

#### إشكاليه الدراسة

تعتبر الحالة الصحية والمرضية لأي مجتمع ليست وليدة الصدفة ، سواء من حيث طبيعة المرض أو نمط توزيعه أو قوة انتشاره في المجتمع ولكنها نتاج طبيعي للتفاعل الديناميكي ، بين عناصر البيئة الطبيعية والبيولوجية والثقافية والاجتماعية . وتتشعب العوامل المسببة للأمراض في ليسوتو فمنها أسباب إيكولوجية ومنها بيولوجياً ومنها ثقافية ، وفي ظل تزايد أخطار التهديدات البيئية وتباين أثاره السلبية على المجتمع بجميع جوانبه . وانطلاقاً أردنا في هذه الدراسة فهم الرؤية المجتمعية للصحة والمرض في ليسوتو وكيفية تأثيرها على الحالة الصحية.

#### أهداف الدراسة

- التعرف على أهم المعتقدات الثقافية السائدة في المجتمع وعلى مدى تأثيرها على الحالة الصحية.
- رصد أهم الممارسات الثقافية المنتشرة في ليسوتو وأثرها على رؤيتهم للصحة والمرض.
- التعرف على من أين يستقى المريض معايير مفهومه الثقافي للصحة والمرض.



- رؤية المجتمع عن أسباب الأمراض المنتشرة في المجتمع.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الصحة:

يعتقد البعض أن مفهوم الصحة واضح ومعروف لجميع الناس، ولكن من الصعب أن نتوصل إلي تعريف للصحة جامع ودقيق، فقد يعرفها البعض بالتعريف السلبي لها وهو غياب المرض، أو قد أنها اللياقة البدنية، أو البعض الذي يعرفها من خلال أداء الوظائف على إنها الأداء الوظيفي الأمثل، أو القدرة على أداء المهام اليومية. ووضعت منظمة الصحة العالمية تعريف أكثر شمولاً " بأنها حالة إيجابية من الرفاهية البدنية والنفسية والاجتماعية. (Taylor,1998)

التعريف الإجرائي للصحة :

الصحة هي قدرة الإنسان على القيام بالمهام اليومية والاقتصادية والبيولوجية والاجتماعية بشكل كامل دون الخلل بأي جزء منهم وبدون وجود صعوبة أو ألم عند القيام بذلك.

مفهوم المرض:

المرض :

منظمة الصحة العالمية عرفت الصحة ولم تعرف المرض ، وذلك باعتباره طيفاً، يمتد بحالة من حالات الخفية ،أي دون ظهور أعراض السقم الشديدة (بن عروس، ٢٠١٣) عند المرض قد يتطرق إلي أذهاننا تعريفات عديدة لذلك المصطلح وكل تعريف يختلف حسب ثقافة الفرد ، قد نظن أنه قصور في عضو أو أكثر من أعضاء الجسد تعيق الفرد للقيام بواجباته علي أكمل وجه .ولكن هذا التعريف محدود إلي الغاية، ونعرض هنا تعريفاً أكثر شمولاً مثل هو الفرد الذي يحدث له خلل في عنصر من عناصره الشخصية أو العقلية أو الاجتماعية ويحتاج إلي رعاية قديماً كان التعامل مع مصطلح المرض بيولوجياً فقط ولكن ظهرت أولى الدراسات العلمية

المجتمعية في مؤلفات " الفريد جروتمان " الباثولوجيا الاجتماعية والتي تم فيها وضع الأسس الاجتماعية للمرض. ( مبروك ، ٢٠١٣ )

### التعريف الإجرائي للمرض:

هو عبارة عن الخلل الجسدي والعقلي بطريقة تعيق الإنسان على القيام بالمهام الحياتية سواء اجتماعية أو ثقافية أو البيولوجية ، وليس شرطاً أن تظهر علامات ظاهرياً تدل على وجوده.

### مفهوم الثقافة:

يعتبر مفهوم الثقافة من أول المفاهيم التي تعلمناها في الأنثروبولوجيا ، وهي أيضاً أهمها ، ولقد تعددت تعريفاته وقد اختلف علماء الأنثروبولوجيا على تعريفه، وبعد أشهر تعريف للثقافة هو تعريف تايلور ، وذلك في كتابه " الثقافة البدائية " فقد عرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعتقدات والمعرفة والعادات والفن والأخلاق والقانون، وكل الأشياء التي يكتسبها الإنسان حيث هو عضو في المجتمع وكل ما أوجدها الإنسان على الأرض من مخترعات ومبتكرات (برغثلي، محمد 2007-ص88)

### التعريف الإجرائي:

الثقافة عبارة عن مجموعة والقدرات والعادات المكتسبة للفرد كونه عضواً في مجتمع ، هي عبارة عن أفكار مشتركة ومنظومة من المفاهيم والقوانين والمعاني يقوم بها مجموعة من الأفراد . الثقافة هي التي تنظم حياة الأفراد ترشدتهم للنظر إلى العالم وكيف يتعاملون مع المعطيات المختلفة ، سواء مع أقرانهم من نفس الثقافة أو من ثقافة مختلفة أو حتى مع معتقداتهم الديني ، وهي أيضاً المسؤولة عن طرق التواصل وذلك من خلال الرموز المتعارف عليها ما يسمى اللغة.

### - الإطار المنهجي للدراسة:

يقصد المنهجية وتطبيقاتها في البحوث العلمية : مجموعة الأسس والمبادئ المنظمة للبحث، والمعايير التي من خلالها يتمكن الباحث من اختيار وانتقاء الإجراءات والأساليب الفنية ، فكل منهج من مناهج البحث له طبيعته الخاصة به ، بمعنى أن



ليس كل المناهج البحثية تصلح لدراسة كل الموضوعات والمشكلات ، فاختيار المنهج يتوقف على طبيعة الموضوع الذي نتناوله والهدف من الدراسة ومن المنطلق سوف تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الأنثروبولوجي.

### المدخل البيوثقافي :

استعانت الباحثة بالمدخل البيوثقافي لأنه ينظر للإنسان من منظور شمولي متعدد التخصصات وليس أحادي الوجهة، ونظرا إلى كونه مدخل شمولي فهو لا يعتمد فقط على تأثير العوامل الثقافية على حدوث المرض بل يعتنى بجميع جوانب المجتمع وعلاقتها بالحالة الصحية لذا سيقوم المنهج في تبسيط التفاعل القائم بين الإنسان وثقافته، وما يترتب على ذلك في الحالة الصحية، بالإضافة إلى فهم ورصد التكيف البيولوجي للإنسان مع الظروف المحيطة به والتي تحدها عوامل المجتمع السائدة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الصحية من خلال المدخل البيو ثقافي نقوم بالربط بين تأثير كل العادات والتقاليد والممارسات اليومية والطرق العلاجية وطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة في مملكة ليسوتو وما يترتب على ذلك من ظهور الأمراض وانتشارها.

(حسين ٢٠١٦)

### نظرية الممارسة لبيير بورديو

يرفض بورديو النظر إلى المجتمع كوحدة متكاملة ومتجانسة وذلك عكس التفكير والتوجه البنائي الوظيفي ، ويرفض وصفه أيضاً بأنه كتل منقسمة حسب ملكية وسائل الإنتاج وقوي الإنتاج بين المالكين وهذا أيضا عكس التوجه الماركسي بل يعتبره عبارة عن حقول سياسية واجتماعية وقانونية وعلمية ، مستقلة نسبيا وأنها في ترابط وتداخل في بعضها البعض ، وهذه الحقول يشغلها مفوضون ومهيمنون وآخرون مهيمن عليها ، بواسطة الرأس المال المادي والرمزي والاجتماعي والثقافي. (المهدي، بن عيسى

(٢٠١١)

يعتبر التحليل السوسيولوجي عند بورديو بمثابة تقنية إجرائية دقيقة ، وأساسية للتفكير بالعلاقات، أي تفكير عقلاني جدلي، ويرى أن العالم الاجتماعي ينقسم إلى

حقول اجتماعية أساسها نشاط معين مثل "الأدب، الطب، الصحافة..". يقوم فيها الفاعلون على المنافسة لاحتلال مواقع السيطرة ، يبدو العالم الاجتماعي لدى بورديو ذات طبيعة تنازعية، ويؤكد أن هذا التنازعات في كل الحقول وليست بين طبقات معينة. (زيمبا، بيريف، ٢٠٠٦)

### المنهج الأنثروبولوجي:

يعد المنهج الأنثروبولوجي من المناهج المهمة في الأبحاث الاجتماعية ، ولقد أدت الحاجة إلى تقصي المعلومات في السنوات الأخيرة إلى زيادة استخدام المنهج الأنثروبولوجي في دراسة المجتمعات بأشكالها المختلفة ، وفي هذا المنهج تتبع الباحثة مجموعة من الوسائل والأدوات والأساليب التي تمكنها من الحصول على البيانات والمعلومات التي تريدها ومنها :

### الإخباريون :

قامت الباحثة بالاستعانة بمجموعة من أفراد مجتمع البحث حتى يقدمونها لمجتمع البحث ، ويعرفونها على الظواهر الخاصة بطبيعة المجتمع كما يقومون بتفسير اللغة المحلية التي يتحدثها سكان هذا المجتمع ، ويمدونه بالمعلومات التي يريد الحصول عليها لخدمة بحثه . ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على بعض الإخباريين الذين قاموا بمساعدتها في الوصول للمعلومات التي يصعب الوصول لها عبر مواقع الانترنت ، هذا بالإضافة إلى توفير بعض الأفراد الذين قام الباحث بإجراء المقابلات معهم .

### المقابلات عبر الإنترنت:

تشمل المقابلة على ثلاث عناصر متميزة وهي القائم بالمقابلة، والمبحوث، وموقف المقابلة، وتعد المقابلة من أكثر وسائل الحصول على المعلومات شيوعاً، وتختلف أهميتها ونوعيتها حسب المنهج والمقابلة الشخصية تعتبر الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات (حسين، ٢٠١٦). تم إجراء ستة مقابلات متعمقة عبر الإنترنت، وواحدة مباشرة.





## الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

### - الإحصاء الوصفي :-

ويشتمل على النسب المئوية والتكرار والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي .

### الإحصاء الاستدلالي:

يشتمل على :- معامل ارتباط بيرسون ، ثبات "ألفا لكرونباخ " ، التجزئة النصفية.

### - مجالات الدراسة:

مجالات الدراسة هي التي أجريت فيه الدراسة عن طريق ثلاث مجالات فرعية وهي المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني .

### - المجال البشري :

يقصد بالمجال البشري مجتمع الدراسة ، فإن أي ظاهرة اجتماعية تعتمد أساساً على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة ، إذ إنه بدون عينة لا يمكننا دراسة أي مشكلة لاسيما في الظروف الحالية وانتشار فيروس كورونا ، وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الخاص بالدراسة وحجم العينة ، تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من ١٠٠ عينة وتم تصميم دليل العمل الميداني وإجراء مقابلات بؤرية عن طريق Focus Video Conference.Group وعمل دراسة حالة لعينة قوامها سبعة ، ستة محوثين تمت دراستهم عن بعد من خلال منصة Duo و مقابلة واحدة مباشرة في مصر .

### - المجال المكاني :

تعتبر ليسوتو مملكة صغيرة حبيسة غير ساحلية بدولة جنوب إفريقية بالتحديد داخل اتحاد جنوب إفريقيا ، بها القليل من الأراضي الصالحة للزراعة ، برغم توافر مصادر المياه العذبة ، مما يجعل السكان عرضة لنقص الموارد الغذائية ، وتعاني ليسوتو من الارتفاع في معدلات الرضع والأطفال والأمهات ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل المتداخلة، تقع مملكة ليسوتو داخل هضبة جنوب إفريقيا على ارتفاع يتراوح بين 1500 متر و 3482 متراً فوق سطح البحر، و تنقسم ليسوتو إلى ثلاث مناطق جغرافية: المرتفعات في سلاسل دراكنزبرغ ومالوتي الجبلية في الأجزاء الشرقية والوسطى من

البلاد، والأراضي المنخفضة عند الضفة الغربية لنهر كاليدون وفي وادي نهر سينكوتبلغ مساحتها حوالي 30 كيلو متر مربع، عاصمتها ماسيرو وعملتها الرسمية اللواتي الليسوتي واللغة الرسمية السوتيه والإنجليزية.

### المجال الزمني :

تم إجراء الدراسة من بداية التسجيل في ٢٠٢١ وحتى عام ٢٠٢٣. وتم إجراء الميداني بداية من شهر مارس ٢٠٢٢ إلى شهر ديسمبر ٢٠٢٢.

### المنظور الثقافي للصحة والمرض :

للأنثروبولوجيا دوراً كبيراً في إقرار تعدد مفاهيم الصحة والمرض ، وان التعريفات والقيم المتعلقة بالصحة والمرض تحكمها اعتبارات اجتماعية في المقام الأول ، وذلك نتيجة اختلاف الجماعات ، علاوة على إن النوع السن والظروف الأسرية والأصول الاجتماعية والطبقة تلعب دورها البارز في تحديد المرض، فعلماء الأنثروبولوجيا أكدوا علي أن الأمراض وسبل الوقاية منها ومعالجتها تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية، فكثير من الشعوب البدائية يعتقدون بأن الموت والصحة والمرض تعود إلي فعل السحر والحسد والجن والشعوذة. (أمين، ٢٠٢١)

إن الإصابة بالمرض ونوع المرض تتوقف بالدرجة الأساسية على العوامل الاجتماعية والثقافية، فالصحة والمرض يرتبطان بالسياق الثقافي للشعوب والسلوك الاجتماعي الذي يستند إلي هذا السياق ولا يرتبطان بالعوامل الفسيولوجية والبيولوجية فقط، وعلاج المرض هو مجرد عمليات بيولوجية في ظاهرها، ولكن انطوى علي سلسلة معقدة من التفاعلات بين العوامل الاجتماعية والفسيولوجية والنفسية. (خواجة، ٢٠١٣)

الثقافة مجموعة من العناصر التي تمارس تأثير على الصحة والمرض ، ومن خلال الموجهات السلوكية التي تتضمنها تتحكم بتصرفات الإنسان ، فهي تتخلل معظم السلوك الإنساني في العادات الاجتماعية وعادات النظافة والتربية ، والطقوس الدينية ، وآداب الحديث والسلوك السلام والتحية ، فالثقافة تؤثر في الصحة والمرض مثال : إذا مرض مريض ولم يستطيع الطب الحديث أن يداويه ، فيلجأ المريض إلى الممارسات



الطبية الشعبية وإلى العلاج الشعبي أو إلى الاستشفاء بالأولياء ويطرق كل باب يلتمس منه مخرج. (بن عروس، ٢٠١٣)

العديد من الدراسات الأنثروبولوجيا توضح أن اختلاف الثقافات يؤدي إلى اختلاف التعبير عن الألم ، واختلاف تفسير المرض والتجارب معه ،ولعل هذا التباين يرجع إلى اختلاف طرق التنشئة الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع ،لذلك يختلف سلوك المريض في استقباله للمرض وفي طرق الوقاية والعلاج ومعرفة الأسباب ، مثال :- هناك ثقافات تربط بين الهزال الجسدي والأنيميا وأمراض سوء التغذية ، ولكن أخرى ترجعه إلى الحسد . (مكاوي، ٢٠١٣)

#### - مجتمع الدراسة:

نشأت مملكة باسوتو وتوطدت في بيئة مأساوية في القرن التاسع عشر ،تعد. مملكة ليسوتو من الممالك القديمة في منطقة الجنوب الأفريقي وتاريخ ليسوتو لم يعرف إلا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ذلك عندما قامت الحروب بين القبائل في جنوب أفريقيا ودمرت البيوت والمدن فهرب بعضهم إلى المرتفعات هي منطقة ليسوتو حالياً ، تعتبر ليسوتو مملكة صغيرة حبيسة غير ساحلية بدولة جنوب إفريقية بالتحديد داخل اتحاد جنوب إفريقيا ، بها القليل من الأراضي الصالحة للزراعة ، وتم تغير الاسم من الباسوتو إلى مملكة ليسوتو عند الاستقلال من المملكة المتحدة عام 1966 ، وتبلغ مساحتها حوالي 30 كيلو متر مربع ،عاصمتها ماسيرو وعملتها الرسمية اللواتي الليسوتي واللغة الرسمية السوتيه والإنجليزية. (Edwin W. Smith, 1996)

تواجه سكان مملكة ليسوتو العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية ، حيث يعيش أكثر من نصف سكانها تحت خط الفقر ، بالإضافة إلى انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، في ليسوتو يعتبر الإيدز هو ثاني أعلى معدل في العالم ، وهي بلد جبلية صغيرة المساحة ،تحتوي على أراضي زراعية قليلة جدا.

#### الديانة في ليسوتو:

يوجد تعدد ديني في ليسوتو ولكن نسب متفاوتة جداً، فالمسيحية الأكثر انتشاراً وهم الأغلبية العظمى، يذهب المسيحيون إلى الكنيسة يوم الأحد لطلب العفو والمغفرة،

يذهب المسلمون إلى المسجد يوم الجمعة للصلاة وأصحاب الديانات المحلية قد يخلطون بين الديانة المسيحية والديانة التقليدية وتخلت الطقوس الدينية المسيحية بالطابع الإفريقي والطقوس الإفريقية، حتي المباني في الكنيسة والنقاشات تدمج بين الفن الإفريقي والرسومات المسيحية. يوجد أيضا ديانة سوتر التقليدية وهي منتشرة في سكان الجبال ولديهم طقوس مثل رقصة المطر لنزول المطر، الزعيم الروحي لهم هو نفسه زعيم الجماعة "سوتو" وال "الموديمو" هو الكائن الأسمى في سوتو الذي يتم التوسل إليه ويتم تعظيمه، معظم معتقي هذه الديانة يسكنون أعالي الجبال. ويوجد نسبه ضئيلة من البوذيين والهندوس واليهود ولا دينين، المبحوثين يعتقدون أن الإله "موليمو"، التي تعني السلف الأعلى، والله هو الوالد للبشر "الله هو أبونا وبالتالي هو موليمو وهو السلف الأكبر.

#### الاستشفاء الروحي ووادي الأسلاف في ليسوتو:

يذهب الباسوتو إلى طيات الجبال على الحدود بين دولة جنوب أفريقيا ومملكة ليسوتو مكان يتم الذهاب إليه للاستشفاء الروحي مرة في كل عام، هي منطقة الكهوف، يذهب إليها المسيحيون للتغطيس في البرك المائية الموجودة في الجبل، وإيضا يتم التعميد في البرك للأطفال. يسمى المكان بوادي الأسلاف ويعتقدون أن أرواح الأسلاف تسكن في ذلك المكان المقدس ، ويذهب إلى هناك المعالجين التقليديين لمساعدة الناس على العلاج ويذهب أيضا الباعة الجائلين بالأعشاب والأدوية النباتية لبيعها هناك.

#### المعالجون الروحانيون:

السانغوما أو الليناغاكاهم معالجون روحانيون يقدمون الخدمات الروحية لشعب الباسوتو، فهم يسردون التاريخ القبلي ويعدون الشباب لحياة البالغين ، والحياة الزوجية، ويتم الاعتقاد أن السانجوما يتم اختيارهم لمهنتهم هذه من قبل الأسلاف وروح الأجداد، يوجد السانغوما في كل مكان في ليسوتو في العاصمة وفي المدن الصغيرة ، وعلى الرغم من انتشار المسيحية لكن لا يزال سانغوما يتمتع بالاحترام وإيمان الباسوتو بقوة أرواح الأجداد ، ويوجد كهنة يعترفون بالسانغوما ويرون إنها مجرد علاج روحاني وبالأعشاب دون خطيئة والبعض الآخر من الكهنة لا يفضل السانغوما ولا يشاركها .



يعتبر الثعبان المائي رمز للقوة لدي السانغوما ، هو بالنسبة لهم الكائن الأسى ، ويتم اختيار السانغوما من خلال الأجداد يمرض مرض شديد ثم خلال فترة مرضه تزوره الأجداد وتعلمه السانغوما ومن يرفض التعلم تكون نهايته الموت ، وبعد ذلك يشفى تماماً ويصبح سانغوما .

## السحر

أقر المبحوثون على وجود السحر والساحر وأنهم منتشرين في أنحاء ليسوتو وأنهم يمارسون كل أنواع السحر وأكثرها شراسة كالسحر الأسود ، ويعتبر الاعتقاد في السحر بين الناس في ليسوتو قوي، لدرجة أن سوء الحظ والحوادث والأمراض غير العادية أو حتى الموت قد يرجعها البعض إلى السحر، ويلجأ إليهم الناس في الخفاء للانتقام من بعضهم البعض.

ولكن الساحر يعتبر عضو منبوذ وغير مستحب ولكن يذهب إليه الناس ،ليقوموا بعمل سحر أو لفك السحر ، في الماضي كان قتل السحرة شيء مستحب وكان يتم تعذيب الساحر حتى الموت وكان يحدث ذلك بأمر من الملك .

**تجربة أحد المبحوثين.** ذهب إلى الساحرة ولها كوخ في وسط الغابة مع صديق له، ولكن الساحرة قالت له إنه مسحور بسحر أسود وأعطته زجاجة بها شيء يشربه وقالت له إنه باليوم الثالث سوف يخرج منه شيء وطلب منه أن يحضره معه لها، وبالفعل في اليوم الثالث شعر بالقيء وخرج منه كتلة شعر بها شيء يتحرك وضعه لها في زجاجة وذهب إليها فقالت له إن هذا هو السحر، وعرفته أيضا من فعل به ذلك ويقول إن ما قالته فعلا صحيح، بالفعل الجاني اعترف بأنه قام بعمل سحر له وأعطاه السحر في مشروب مسبقا لكي يتخلص منه، وذلك يقوى لديهم فكرة إيمانهم بوجود السحر وقوته.

وفي الشتاء القارص تعتبر البطانية هي الوسيلة الأولى للحفاظ على دفئ الجسد ويتم التحرك بها في كل مكان ، قديماً كانت تصنع من جلد البقر ولكن مع التطور أصبحت تصنع من القماش وهى فعلا تشبه البطانية الصوف في مصر ولكن يتم النقش عليها بالرسومات الرائعة واللوان مختلفة تدل على ثقافة الباسوتو، وتلبس النساء

ما يسمى بال "ستيا" كملابس هوية تقليدية للنساء في باسوتو والتي حل محلها الفستان في أرجاء ليسوتو. ومازال اللباس التقليدي يلبس في أعلى الجبال وهم الأكثر حفاظا بثقافة الباسوتو.

### تناول الكحوليات :

يعتبر شرب الكحوليات من الممارسات المتأصلة والمتجذرة في ثقافة ليسوتو ويعد شرب الكحول سمة بارزة في الحياة اليومية وجزءاً رئيسياً من الأحداث والاحتفالات التقليدية، الخمر في ليسوتو مثل العصائر يتم تحضيرها في المنزل وينظر إليها على أنها نوع من أنواع الطعام وتقوم بعض الأسر في العمل في تخمير بعض المشروبات في منزلها وبيعها للسكان، ويعد ذلك مصدر دخل للعديد من الأسر في ليسوتو، هي أمر قانوني ومتعارف عليه.

ينتشر تعاطي الكحوليات في عدة دول ولعدة قرون في العديد من الثقافات ، إلا أن إساءة استخدامه مسؤولة عن عبء صحي واجتماعي-اقتصادي كبير يتم تحديد الضرر الناجم عن الكحول إلى حد كبير من خلال حجم الكحول المستهلك ، ولكنه يتأثر أيضاً بنمط الشرب .من حيث عدد مرات تناول وكيفية ذلك . وطرق تصنيعه ، التي عادة تتم في البيت بأقل الإمكانيات وأردءها .

تناول سكان ليسوتو جميعهم الكحول في مرحلة ما من حياتهم. ويعتقدوا المراهقين في ليسوتو أن الشرب المعتدل مستحيل وأن متعة الشرب هي السكر ،ومن الجدير بالذكر إن المهنة الأكثر شيوعاً هي تخمير البيرة. و كانت بيرة الذرة الرفيعة منخفضة الكحول هي المشروب الكحولي الوحيد المتاح لشعب باسوتو. كان قديماً استهلاك هذا المشروب مقصوراً على البالغين ، محكوماً بمعايير سلوك صارمة ، وشربه فقط في المناسبات الخاصة. وفقاً للثقافة المحلية ، إلا أن الوضع الآن تغير وأصبح الشرب أمر عادياً . وقال بعض الرجال لا يتم تشجيع النساء على الشرب وأنه أمر غير مستحب. ومع ذلك ، اعترفت النساء في دراستنا بشرب الكحول. وتبين أن عدد من النساء شرين آخر مرة في وليمة أو احتفال أكثر من عدد الرجال .



## الأسباب وراء تناول الكحوليات:

كانت هناك معتقدات بارزة بأن شرب الكحول -على وجه الخصوص الكحوليات المنزلية - لها فوائد تطهير أو وقائية للطفل. لذا تلجأ المرأة الحامل لشرب الكحول بصورة يومية لكي يتم تطهير الطفل من الأمراض، وضمن انتشار الفقر المزمن وانعدام الأمن الغذائي، سيستمر استخدام الكحول أثناء الحمل في تمثيل خيار لتقوية الجنين، إذا ظلت الظروف الهيكلية والترتيبات الاجتماعية الحالية التي تسهل استخدام الكحول قبل الولادة.

ويعتبر ارتباط تناول الكحول بالاحتفال أحد أسباب تناوله ، فهو يعتبر جزء لا يتجزأ من مراسم الاحتفالات ، ويلعب أيضاً الفقر دوره في استهلاك الكحول في ليسوتو ، معظم الرجال قد يضطروا للهجرة لجنوب أفريقيا ،وتعمل المرأة لأنها المعيل لأسرتها ويكون العمل بصناعة الخمر من أسهل الأعمال ،لسهولة تحضيرها بالمنزل .

مفهوم الصحة و المرض لدي شعب الباسوتو:

### 1. رؤية المبحوثين لمفهوم الصحة :

#### جدول رقم (1) يوضح رؤية المبحوثين لمفهوم الصحة ن=100

النسبة	التكرار	أي مما يلي يعبر عن مفهومك للصحة؟
45.0%	45	القدرة على القيام بالعمل والنشاط اليومي
49.0%	49	السلامة الجسدية
6.0%	6	القدرة على التكاثر
100.0%	100	الأجمالي

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (49 %) من أفراد العينة مفهومهم عن الصحة هو السلامة الجسدية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (45%) منهم مفهومهم عن الصحة هو القدرة على القيام بالعمل والنشاط اليومي ثم نسبة (6 %) منهم مفهومهم عن الصحة هو القدرة على التكاثر وهي الفئة الأقل في العدد.

إن لكل ثقافة لها منظورها وتصورها الخاص عن الصحة ، تمحور مفهوم الصحة من وجهة نظر سكان ليسوتو وهو حالة السلامة الجسدية ، اي عدم وجود اعتلال جسدي واضح على جسد الإنسان ، وعدم الشعور بالتعب والآلام بشكل يكفل للإنسان أن يستطيع توفير الاحتياجات المعيشة اللازمة والضرورية لاستمرار الحياة ، ويربطون الصحة بالشكل الجسدي . دون التطرق للعوامل الأخرى التي قد تعد من المؤثرات الصحية ، لذا يعتبروا أن الإنسان الصحيح هو الإنسان المكتمل الجسد ، طالما لم يظهر عليه خلاف ذلك فهو شخص ،صحيح خالي من الأمراض.

## 2. رؤية الباحثين لمفهوم المرض :

جدول رقم (2) يوضح رؤية الباحثين عن مفهوم المرض=100

النسبة	التكرار	أي ما يلي يعبر عن مفهومك للمرض ؟
93.0%	93	عدم القدرة على القيام بالعمل
7.0%	7	عدم القدرة على التكاثر
100.0%	100	الأجمالي

### يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (93 %) من أفراد العينة مفهومهم عن المرض هو عدم القدرة على القيام بالعمل و هي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة ( 7%) منهم مفهومهم عن المرض هو عدم القدرة على التكاثر وهي الفئة الأقل في العدد.

إن لكل ثقافة لها منظورها وتصورها الخاص عن المرض، وطرق العلاج تعتمد على ثقافة كل مجتمع، فالمرض مفهوم ثقافي ، يختلف تفسيره من مجتمع إلى آخر، فتعريف الأفراد لمرض ما هذا ناتج عن خلفيتهم الثقافية والاجتماعية، يتضح لنا أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة تعتبر مفهوم المرض هو عدم استطاعت الشخص بالقيام بالمهام المطلوبة منه، أو جلب الرزق لخلل صحيا في جسده، ومن الجدولين





السابقين نرى أن عينة الدراسة استبعدت عدم القدرة على التكاثر لتقييم الصحة والمرض للأشخاص لذا يتضح لنا أن معيار التكاثر عند مجتمع الدراسة لم يساهم في تحديد الحالة الصحية للأشخاص.

### 3. رؤية المبحوثين لعلامات المرض :

جدول رقم (3) يوضح رؤية المبحوثين لعلامات المرض ن=100

النسبة	التكرار	ما علامات المرض في رأيك ؟
20.0%	20	السمنة
3.0%	3	النحافة
54.0%	54	عدم القدرة على العمل
23.0%	23	الوجه الشحوب
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (54%) من أفراد العينة اختاروا عدم القدرة على العمل و هي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (23%) منهم اختاروا الوجه الشحوب ثم نسبة (20%) منهم اختاروا السمنة ونسبة (3%) منهم اختاروا النحافة وهي الفئة الأقل في العدد.

أفادت عينة الدراسة أن عدم القدرة على العمل هي أيضا من علامات أن الشخص مريض ويعاني من مشكلة صحية معينة ولذا تعتبر هي من أعلى النسب اختار وتتوافق مع رؤيتهم ومفهومه عن تعريف المرض . وفي هذه الحالة عندما يمرض الرجل ولا يقدر على العمل تقوم المرأة في ليسوتو في تحمل مسئولية المنزل من كافة الاحتياجات داخل المنزل وخارجة وتكون هي العائل للأسرة .

## 1. رؤية المبحوثين في أسباب الإصابة بالمرض

جدول رقم (4) يوضح أسباب الأمراض ن=100

النسبة	التكرار	برأيك تحدث الأمراض بسبب ؟
9.0	9	غضب الألهه
8.0	8	الأرواح الشريرة
24.0	24	الأطعمة والمشروبات الملوثة
4.0	4	العين الشريرة
1.0	1	انتهاك الحكومات
26.0	26	أسباب بيولوجية
28.0	28	الأسباب البيئية مثل الأحوال الجوية
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (54%) من أفراد العينة اختاروا الأسباب البيئية مثل الأحوال الجوية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (26%) منهم اختاروا أسباب بيولوجية ثم نسبة (24%) منهم اختاروا الأطعمة والمشروبات الملوثة ونسبة (9%) منهم اختاروا غضب الألهه ثم نسبة (8%) منهم اختاروا الأرواح الشريرة ثم نسبة (4%) منهم اختاروا العين الشريرة ثم نسبة (1%) منهم اختاروا انتهاك الحكومات وهي الفئة الأقل.

ليس من الضروري أن يرافق التقدم العلمي غياب التفسيرات التقليدية للصحة والمرض، فعلى الرغم من أن هناك الكثير من المجتمعات التي شهدت تقدماً علمياً ملحوظاً، إلا إن ما زالت بها قطاعات كبيرة ترجع أسباب المرض لأسباب دينية أو روحية أو شعبية، أرجعت عينة الدراسة أسباب انتشار الأمراض إلى الأسباب البيئية في مملكة ليسوتو مثل الأحوال الجوية، وذلك يتفق مع رأي المبحوثين من خلال العمل الميداني وهم يروا أن أسباب الأمراض ترجع إلى انخفاض درجات الحرارة الشديد في ليسوتو وانتشار نزلات البرد والأمراض الناتجة عن ذلك وجاء في المرتبة الثانية لاستجابات أفراد العينة وأرجعت أسباب المرض إلى الأسباب البيولوجية، التي ينتج عنها العديد من الأمراض.



## 2. العلاقة بين الصفات السيئة للشخص وإصابته بأمراض معينة

جدول رقم (5) يوضح رؤية المبحوثين ن=100

النسبة	التكرار	هل يصاب الشخص ذو الصفات السيئة بأمراض معينة؟
92.0%	92	نعم
8.0%	8	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (92 %) من أفراد العينة يوافقون على إصابة الشخص ذو الصفات السيئة بأمراض معينة و هي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (8 %) منهم لا يوافقون على إصابة الشخص ذو الصفات السيئة بأمراض معينة وهي الفئة الأقل في العدد

يندرج الشخص ذو الصفات السيئة تحت الكثير من الصفات مثل القيام بعمل الأسرار، أو به صفات غير محمودة كالكذب والسرقة وقول الزور، والعديد من الصفات التي تعتبر مذمومة، وأكدت الدراسة إن الأشخاص ذو الصفات السيئة يصابون بأمراض معينة نتيجة لهذا السوء الذي يظهر في سلوكهم، ويتم معاقبتهم بالإصابة بالأمراض جزاء لهم.

## 3. العلاقة بين عقاب الآلهة والإصابة بالمرض :

جدول رقم (7)

يوضح رأي المبحوثين في النظر للإصابة بالمرض كعقاب من الآلهة ن=100

النسبة	التكرار	هل الإصابة عقاب من إلهي؟
58.0%	58	نعم
42.0%	42	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (58%) من أفراد العينة يوافقون على أن ذلك عقاب من الإلهة لهذا الشخص وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (8 %) منهم لا يوافقون على أن ذلك عقاب من الإلهة لهذا الشخص وهي الفئة الأقل. يعتبر المرض عقاب في منظور بعض من العينة ويفسرونه على أنه عقاب من الإله ، لتقويم سلوكهم ومعاقبتهم لسوء أفعالهم لذلك يتم إصابتهم بهذه الأمراض نتاجاً لما كسبت أيديهم من أفعال غير صالحة، يستحقون عليها العقاب، أما البعض الآخر لا يرى أنها عقاب من الألهة وإن المرض يرجع للأسباب البيولوجية ونتيجة، الحالة الجوية، مثل شدة الحرارة.

#### 4. العلاقة بين الإصابة بأمراض معينة والوصمة الاجتماعية .

جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين الإصابة بأمراض معينة والوصمة الاجتماعية ن=100

هل هناك أمراض معينة تتسم بالوصمة المجتمعية؟	التكرار	النسبة
نعم	96	96.0%
لا	4	4.0%
الأجمالي	100	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (96 %) من أفراد العينة يوافقون على أن هناك أمراض معينة تتسم بالوصمة المجتمعية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (4 %) منهم لا يوافقون على أن هناك أمراض معينة تتسم بالوصمة المجتمعية وهي الفئة الأقل في العدد.

تتصف العديد من الأمراض بالوصمة المجتمعية، وينظر إليها سكان المجتمع على إنها نتيجة لفعل شيء خاطئ يستحق مرتكبها أن يصاب بالأمراض، وفي ضوء المقابلات اتضح أن مجتمع الدراسة يرى بعض الأمراض تتسم بالوصمة المجتمعية، وأن المصاب بهذه الأمراض يعاني من الرفض المجتمعي وذلك يرجع لخطورة العدة من مرضه، أو بسبب مصدر المرض إذا كان هذا السبب محل لقيم وأخلاقيات المجتمع، وفي الغالب يتم نبذ المريض خوفاً من العدوى وانتقال المرض.



## 5 الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الإيدز

جدول رقم (8) يوضح الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الإيدز ن=100

النسبة	التكرار	ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الإيدز ؟
61.0	61	العمل في علاقات غير الشرعية
4.0	4	الشذوذ الجنسي
6.0	6	تعدد الزوجات
6.0	6	الأرواح الشريرة
3.0	3	غضب الألهه
4.0	4	الحسد والعين الشريرة
16.0	16	نقل الدم
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (61 %) من أفراد العينة يختارون العمل في علاقات غير الشرعية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (16 %) منهم يختارون نقل الدم ونسبة (6%) يختارون تعدد الزوجات ونفس النسبة يختارون الأرواح الشريرة و نسبة (4 %) يختارون الشذوذ الجنسي ونفس النسبة يختارون الحسد والعين الشريرة ونسبة (3%) يختارون غضب الألهه وهي الفئة الأقل في العدد.

تمثلت الأسباب الرئيسية للإصابة بمرض الإيدز لدى عينة الدراسة في ممارسة الجنس غير المشروع بكافة أشكاله، سواء كانت هذه الممارسات تتم قبل الزواج أو بعده، وجاء في المرتبة الثانية لاستجابات أفراد العينة حول مسببات مرض الإيدز هو نقل الدم أثناء الحوادث أو الإصابات، وايضاً الأدوات الخاصة وعيادات الأسنان والبعض يرجعها إلى تعدد الزوجات والأرواح الشريرة وغضب الألهه، ويلحق بمصاب الإيدز الأذى من خلال وصمة العار من قبل المجتمع ، خوفاً من العدوى.

9. رؤية المبحوثين لأساليب العلاج :

جدول رقم (9) يوضح عند الإصابة بالمرض أي الطرق يختار ن=100

النسبة	التكرار	في حاله الإصابة بالمرض أي من الآتي تختار؟
51.0	51	الذهاب إلى مرافق الصحة العامة
32.0	32	الذهاب الى المعالج التقليدي
17.0	17	استخدام الوصفات الشعبية التقليدية
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (51%) من أفراد العينة يختارون الذهاب إلى مرافق الصحة العامة وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (32%) منهم يختارون الذهاب الى المعالج التقليدي وأخيراً نسبة (17%) يختارون استخدام الوصفات الشعبية التقليدية وهي الفئة الأقل في العدد.

فيما يتعلق بطرق التماس العلاج من الأمراض، تفضل الغالبية الذهاب إلى المرافق الصحية المنتشرة في ليسوتو، وذلك لسهولة الوصول إليها إذا كنت من سكان المدينة وفي ضوء ما أدلى به أفراد العينة التي تم إجراء المقابلات معهم قالوا إذا كنت من سكان الجبال يصبح الأمر ليس بسهل ويعتبر استخدام الوصفات الشعبية أو الذهاب إلى المعالج التقليدي هو الأمر اليسير لديهم.

يفضلون التماس العلاج من الوحدات الصحية لأنه يتم تشخيص المرض بشكل صحيح، ولديهم أجهزة متطورة لدقة التشخيص، كما لديهم علاجات فعالة تعجل عملية الشفاء، تقدم نصائح علمية جيدة ولديهم اطقم طبية متخصصة، ولكن التدني الاقتصادي والطبيعة جعلوا الأمر أكثر صعوبة.



ثانياً الممارسات الثقافية وتأثيرها على الصحة والمرض

1 : الممارسات الجنسية المحفوفة بالمخاطر

أ. مدى انتشار الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج .

جدول رقم (10) يوضح انتشار الجنس خارج نطاق الزواج في سن مبكر ن=100

النسبة	التكرار	هل ينتشر الجنس خارج نطاق الزواج في سن مبكر ؟
100.0	100	Yes

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (100 %) من أفراد العينة يوافقون على انتشار الجنس خارج نطاق الزواج في سن مبكر .

تنتشر العلاقات الجنسية غير الشرعية خارج إطار الزواج في ليسوتو ، ويرجع ذلك إلى تأثرهم بالثقافة الغربية و الانفتاح الثقافي ، وتقليدهم للغربيين وخاصة بين المراهقين في المدارس ، مما ينتج عنه حمل خارج إطار الزواج ، ولا تزال ثقافة الباسوتو بشكل عام تعارض مثل هذا الحمل في بعض المناطق النائية. ولا تتقبله بسهولة و يتم إعطاء أسماء محلية مهينة للأطفال المولودين خارج نطاق الزواج ، ولا يزال يُشار إلى أمهاتهم على أنهم "فاسدون" أو "مدمرون" ولكن من أجل تثبيط مثل هذا السلوك. يبدو أن قوة هذا الوصم أصبحت مع الوقت أقل بكثير ، أو لا تكاد تذكر ، في البلدان المجاورة مثل جنوب أفريقيا. والآن أصبح هناك ميل متزايد لفصل الأمومة عن الزواج في المنطقة ، وفي بعض الحالات قد يؤدي إنجاب الأطفال إلى زيادة فرص الزواج في ليسوتو لأن الرجل يكون متأكد أن هذه المرأة ليس بعاقرة لأنها لديها طفل بالفعل حتى ولو كان خارج نطاق الزواج ، تتغير الثقافة المناهضة لممارسة الجنس قبل الزواج أيضًا ، ويحمل عدد كبير من المراهقات قبل الزواج.

ب: ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج بين المتزوجين

جدول رقم (11) يوضح انتشار ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج بين المتزوجين ن=100

النسبة	التكرار	هل ينتشر ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج بين المتزوجين؟
70.0%	70	نعم
30.0%	30	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (70%) من أفراد العينة يوافقون على انتشار ممارسه الجنس خارج نطاق الزواج بين المتزوجين وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (30%) منهم لا يوافقون على انتشار ممارسه الجنس خارج نطاق الزواج بين المتزوجين وهي الفئة الأقل في العدد.

انتشار ممارسة العلاقات غير الشرعية خارج نطاق الزواج حتى بين المتزوجين، أمر متعارف عليه وأصبح مألوف حتى أنه بين فئة المراهقين في المدارس، ويحدث بينهم بدون رقابة ولا ثقافة جنسية صحيحة ، وبدون معرفة أهمية الحماية أثناء العلاقات الجنسية مثل استخدام الواقي الذكري ، ويعود ذلك إلى تأثر سكان مملكة ليسوتو بالعادات والتقاليد الغربية وتتأثر أيضاً بجارتها دولة جنوب أفريقيا، ويعتبر أيضاً انفصال البنت عن أسرتها واستقلالها بذاتها في سكن مستقل بعيد عن أسرتها عندما تصل لعمر 18عام أحد أشكال التأثير بالثقافة الأوربية..

ج . تجارة الجنس في مجتمع البحث .

جدول رقم (12) يوضح انتشار العمل في مجال الجنس التجاري ن=100

النسبة	التكرار	هل ينتشر العمل في مجال الجنس التجاري ؟
95.0%	95	نعم
5.0%	5	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>





## يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (95%) من أفراد العينة يوافقون على انتشار ممارسة العمل في مجال الجنس التجاري وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (5%) منهم لا يوافقون على انتشار العمل في مجال الجنس التجاري هي الفئة الأقل في العدد.

ينتشر العمل في مجال الجنس والعلاقات غير الشرعية في ليسوتو ، ويرجع انتشار هذا النوع من الأعمال إلى عدة أسباب منها تدني مستوى المعيشة ، وأن معظم الرجال سافروا وتركوا النساء تعول الأسرة مما أضطر بعضهم للعمل في مجال الجنس غير الشرعي ، لتوفير احتياجات ، وايضاً يتم ممارسة الجنس من سن مبكر ، ينتشر الجنس في المدارس في مراحل متقدمة جداً وايضاً في الجامعة ، حتي أصبح سلوك متعارف عليه وغير مرفوض مجتمعياً وأدى إلى انتشار الأمراض الجنسية في المقابل مثل الإيدز وذلك ما جعل ليسوتو من أعلى المعدلات عالمياً انتشار لمرض الإيدز .

د . الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج والإصابة بالأمراض .

## جدول رقم (13)

يوضح وجود أمراض منتشرة بسبب الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج ن=100

النسبة	التكرار	هل توجد أمراض منتشرة بسبب الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج؟
90.0%	90	نعم
10.0%	10	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

## يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (90%) من أفراد العينة يوافقون على وجود أمراض منتشرة بسبب الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (10%) منهم لا يوافقون على وجود أمراض منتشرة بسبب الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج وهي الفئة الأقل في العدد.

تنتشر العديد من الأمراض بسبب الممارسات الجنسية والعلاقات غير الشرعية داخل المجتمع، أن هذه العلاقات قد تعتبر السبب الرئيسي في انتشار الإيدز. وتؤثر حالات العدوى المنقولة جنسياً تأثيراً عميقاً على الصحة الجنسية والإنجابية، ويمكن أن تترتب على حالات العدوى المنقولة جنسياً عواقب وخيمة تتجاوز التأثير المباشر للعدوى ذاتها، ويمكن لانتقال حالات العدوى المنقولة جنسياً من الأم إلى الطفل أن يؤدي إلى ووفاة المواليد وانخفاض الوزن عند الولادة والتشوهات الخلقية.

تتأثر المراهقات والشابات بالعوامل الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية المرتبطة بمجموعة واسعة من النتائج الصحية، ونتيجة لتلك العوامل يؤدي إلى زواج الأطفال والحمل المبكر التي ترتبط بالنتائج الصحية السيئة وانخفاض التحصيل التعليمي، يؤدي عدم المساواة بين الجنسين والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية أيضاً إلى زيادة خطر تعرض الفتيات والشابات للسلوكيات الجنسية المرتبطة باكتساب فيروس نقص المناعة.

## 2 - المعتقدات والعادات المرتبطة بالحمل

### أ- متابعة الحمل

جدول رقم (14) يوضح متابعة الأم الحامل نمو جنينها مع دكتور متخصص ن=100

النسبة	التكرار	هل تتابع الأم الحامل نمو جنينها مع دكتور متخصص ؟
90.0%	90	نعم
10.0%	10	لا
100.0%	100	الأجمالي

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (90 %) من أفراد العينة يوافقون على متابعة الأم الحامل نمو جنينها مع دكتور متخصص وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (10%) منهم لا يوافقون على متابعة الأم الحامل نمو جنينها مع دكتور متخصص وهي الفئة الأقل في العدد.

تعتبر متابعة الام للحمل ومتابعة صحة جنينها من الأمور المهمة جداً في ليسوتو الأم الحامل في مملكة ليسوتو، تقوم بمتابعة مراحل حملها مع الدكتور المتخصص



للنساء والتوليد ، لمتابعة مراحل نمو جنينها ومحاولة الحفاظ على حالته الصحية حتى لو زيارة مرة أو مرتين خلال فترة الحمل وخاصة لسكان الجبال لأن الطريق من البيت لأقرب وحدة صحية قد يصل لأكثر من ثلاث ساعات او أكثر حسب المسافة وطبيعة الطريق الجبلي، ومن خلال أفراد العينة نرى إلى أي مدى يهتم أعضاء المجتمع بالمرأة الحامل ودرجة وعيهم لأهمية متابعة الحمل.

ب . ارتباط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والإنجاب .

جدول رقم (15) يوضح ارتباط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والإنجاب ن=100

هل يرتبط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والإنجاب؟	التكرار	النسبة
نعم	87	87.0
لا	13	13.0
الأجمالي	100	100.0

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (87 %) من أفراد العينة يوافقون على ارتباط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والإنجاب و هي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (10%) منهم لا يوافقون على ارتباط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والإنجاب وهي الفئة الأقل في العدد.

ترتبط مكانة المرأة بقدرتها على الحمل والولادة، فإذا كانت المرأة عاقرا هذا يؤثر على مكانتها داخل الأسرة والمجتمع ويوجد علاقة بين كونها عاقرا وبين كونها أنثى كاملة عاقلة، ويفضل مجتمع الدراسة المرأة التي تتجرب أكثر من المرأة العاقرة. استكشفت الدراسة التحديات الثقافية التي تواجهها نساء باسوتو المتزوجات اللواتي ليس لديهن أطفال. يتم اضطهادهم وتهميشهم بسبب عدم قدرتهم على الإنجاب. وعند حدوث العقم يتم إتهام المرأة، وإبعاد الشبهة عن الرجل، وفي ضوء المقابلات تبين أن الرجل قد يفضل الزواج من امرأة سبق لها الإنجاب لأنه يكون متأكد على قدرتها على الإنجاب، وأنه قد يرجع سكان ليسوتو سبب العقم إلى الحسد والعين الشريرة أو إلى السحر وبعض يعزوها إلى أسباب بيولوجية، ويذهب المصابون بالعقم إلى المعالج التقليدي وإذا لم يجدي نفعاً يذهبوا إلى الوحدة الصحية.

ج. العلاقة بين تناول بعض الأطعمة والمشروبات وحدوث الحمل .

جدول رقم (16)

يوضح الاعتقاد أن بعض الأطعمة والمشروبات لها الفضل في جعل المرأة تحمل أسرع

ن=100

النسبة	التكرار	هل تعتقد أن بعض الأطعمة والمشروبات لها الفضل في جعل المرأة تحمل أسرع ؟
79.0%	79	نعم
21.0%	21	لا
100.0%	100	الأجمالي

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (79 %) من أفراد العينة يوافقون على أن بعض الأطعمة والمشروبات لها الفضل في جعل المرأة تحمل أسرع وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (21%) منهم لا يوافقون على أن بعض الأطعمة والمشروبات لها الفضل في جعل المرأة تحمل أسرع وهي الفئة الأقل في العدد.

تلعب المعايير الثقافية دورًا حاسمًا في تحديد ثقافة الغذاء من الأطعمة والمشروبات التي يعتقدوا أن لها دور في جعل الحمل يحدث بشكل أسرع، وتلعب التغذية الجيدة دورًا مهمًا في حياة الإنسان، يعتقد الجزء الأكبر من عينة الدراسة أن هناك أنواع معينة من المأكولات والمشروبات قد تؤدي إلى زيادة فرص الحمل لدى النساء، واعتقادهم أن هناك بعض الخلطات العشبية التي تزيد الخصوبة لدى النساء.

د . استخدام وسائل منع الحمل؟

جدول رقم (17) يوضح استخدام المرأة وسائل منع الحمل ن=100

النسبة	التكرار	هل تتبع المرأة وسائل منع الحمل؟
91.0%	91	نعم
9.0%	9	لا
100.0%	100	الأجمالي



يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (91%) من أفراد العينة يوافقون على أن المرأة تتبع وسائل منع الحمل وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (9%) منهم لا يوافقون على ان المرأة تتبع وسائل منع الحمل وهي الفئة الأقل في العدد.

تهتم المرأة في ليسوتو باستخدام وسائل منع الحمل، لإعطاء نفسها الفرصة لاستعادة صحتها ولكي تقوم برعاية طفلها بشكل أفضل، ويرجع ذلك أيضا أن المرأة في ليسوتو عاملة وتقوم العديد من أعمال المنازل على أعناق النساء ،لذلك يضطروا البعض لاستخدام وسائل منع الحمل لكي تستطيع مواصلة عملها ويكون استخدام وسائل منع الحمل أنسب لحالتها، وتحديد النسل ويظهر ذلك جليا في عدد سكان دول ليسوتو، الذي تخطى المليونى بقليل.

### 3: الولادة

أ: طرق الولادة المفضلة لدى النساء في ليسوتو

جدول رقم (18) يوضح طرق الولادة المفضلة لدى النساء في ليسوتو ن=100

النسبة	التكرار	ماهي طرق الولادة المفضلة لدى النساء في ليسوتو ؟
86.0%	86	طبيعية
14.0%	14	قيصرية
100.0%	100	الأجمالي

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (86%) من أفراد العينة يختارون ولادة طبيعية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (14%) منهم يختارون ولادة قيصرية وهي الفئة الأقل في العدد.

تنتشر الولادة الطبيعية في ليسوتو وهي الشكل المتعارف عليه في الولادة أكثر من الولادة القيصرية التي لم يضطروا لها إلا في حالات صحية معينة تستدعي التدخل الجراحي، لذا تكون الولادة الطبيعية هي أمر طبيعي والمعتاد للمرأة الحامل التي لا تعاني من مشاكل صحية.

ب . الأماكن المنتشر استخدامها للولادة في ليسوتو

جدول رقم (19) يوضح الأماكن المنتشر استخدامها للولادة في ليسوتو ن=100

النسبة	التكرار	ما الأماكن المنتشر استخدامها للولادة في ليسوتو؟
59.0%	59	مرافق صحية
41.0%	41	المنازل
100.0%	100	الأجمالي

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (86%) من أفراد العينة يختارون المرافق الصحية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (14%) منهم يختارون المنازل وهي الفئة الأقل في العدد.

تلد النسبة الأكبر من النساء في ليسوتو في المرافق الصحية سواء المستشفيات أو الوحدات الصحية المنتشرة، ولكن بعض الحالات لا تحتاج إلى الانتقال للمستشفى وتقوم بوضع جنينها بشكل طبيعي داخل المنزل، وايضا سكان الجبال من المتعارف عليه لديهم أن المرأة تلد في المنزل، إلا في الحالات الخطرة قد يضطروا إلى نقل الأم وقت الولادة على أحد الدواب لديهم سواء حصان أو حمار، لأنها وسيلة المواصلات المتعارف عليها لدى سكان الجبال، ويتم نقلها إلى أقرب مستشفى او وحدة رعاية صحية، وبسبب بعد الطريق وصعوبته قد يؤدي إلى وفاة المرأة قبل وصولها للوحدة الصحية.

يسود التأخير في اتخاذ قرار بالتماس رعاية ما قبل الولادة بين المراهقات الحوامل في ليسوتو. وهذا يؤدي بالتالي إلى تأخير الوصول إلى العلاج وتلقي العلاج المناسب. يلعب الحضور المبكر للرعاية السابقة للولادة دوراً رئيسياً في الكشف عن مضاعفات الحمل وعلاجها ويشكل أساساً جيداً للإدارة المناسبة أثناء الولادة وبعدها. على الرغم من تقديم الرعاية للولادة على مستويات مختلفة، لا يزال معدل وفيات الأمهات مرتفعاً في ليسوتو.



## ج . تأثير الولادة في المنزل على المرأة .

جدول رقم (20) يوضح تأثير الولادة في المنزل على صحة المرأة ن=100

النسبة	التكرار	ما الأماكن المنتشر استخدامها للولادة في ليسوتو؟
80.0%	80	نعم
20.0%	20	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (80 %) من أفراد العينة يوافقون على أن الولادة بالمنزل تؤدي إلى تعسر في الولادة وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (20%) منهم لا يوافقون على أن الولادة بالمنزل تؤدي إلى تعسر في الولادة وهي الفئة الأقل في العدد.

أشارت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن ولادة المرأة في المنزل قد تؤدي إلى حدوث صعوبة وتعسر في الولادة وحدثت مشاكل صحية متنوعة سواء للأم أو للجنين على حد سواء، وقد يضطروا إلى نقل الأم إلى المرافق الصحية محاولين إنقاذها هي وجنينها بسبب مضاعفات الولادة .

## 2. طرق الوصول إلى المرافق الصحية في مجتمع البحث

جدول رقم (22)

يوضح توفر المواصلات التي تربط بين المناطق السكنية والمرافق الصحية ن=100

النسبة	التكرار	هل تتوفر وسائل مواصلات تربط بين المناطق السكنية و المرافق الصحية؟
31.0%	31	نعم
69.0%	69	لا
<b>100.0%</b>	<b>100</b>	<b>الأجمالي</b>

يتضح من الجدول السابق أن :

نسبة (69%) من أفراد العينة لا يوافقون على أنه تتوفر وسائل مواصلات تربط بين المناطق السكنية والمرافق الصحية وهي الفئة الأعلى في العدد أما نسبة (31%)

منهم يوافقون على أنه تتوفر وسائل مواصلات تربط بين المناطق السكنية والمرافق الصحية وهي الفئة الأقل في العدد.

يصعب توفير طرق ووسائل مواصلات غير الدواب من وإلى الوحدات الصحية ويرجع ذلك إلى صعوبة الطرق وشدة انحدارها وضيقها، لذا تعتبر الدواب مثل الحصان والحمار هي وسائل المواصلات الأمثل في هذه المناطق، ولكن فهي وسائل نقل تحتاج إلى أوقات طويلة للوصول إلى الوحدات الصحية لذا يعتبرها سكان هذه المناطق من معوقات وصولهم للمرافق الصحية.

#### • نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الراهنة التي قام بها الباحث في مملكة ليسوتو ، إلى عدة نتائج وخاصة فيما يتعلق بتصورات الأفراد للصحة والمرض ومعلوماتهم حول أسباب الأمراض ، وطرق التعامل مع الامراض وعلاجها سواء من خلال الطب الحديث أو الطب التقليدي .

#### - النتائج المتعلقة بتصورات الأفراد للصحة والمرض:

يتمثل مفهوم الصحة بالنسبة لعينة الدراسة الممثلة للمجتمع في السلامة الجسدية والقدرة على القيام بالعمل والنشاط اليومي ، بينما يمثل مفهوم المرض لديهم في إنه عدم القدرة على القيام بالعمل جاء بنسبة (٥٤٪) ، ويرافقه ظهور بعض العلامات مثل شحوب الوجه جاءت بنسبة (٢٠٪).

تنوعت تصورات وتفسيرات عينة الدراسة لمسببات حدوث المرض حيث أعزت (٥٤٪) حدوث الأمراض إلى الأحوال الجوية وهي الفئة الأعلى و (٢٦٪) إلى الأسباب البيولوجية والبيئة و أرجعت نسبة (٩٪) إلى غضب الآلهة و (٨٪) إلى الأرواح الشريرة .

بالرغم من ارتفاع مستوى التعليم في مملكة ليسوتو ، وما ترتب عليها من تغيرات في تصورات بعض الأفراد عن مسببات المرض ، إلا أنه مازال هناك بعض الفئات ترجع أسباب الأمراض إلى تصورات غيبية ، وخاصة سكان المرتفعات وذلك يرجع إلى أن





جودة التعليم لسكان المرتفعات أقل من جودة التعليم لسكان المدن ، وايضاً الثقافة تلعب دوراً مهماً في ترسيخ بعض التصورات الغيبية كمسببات للمرض في أذهان الكثيرين.

على الرغم من أن النسبة الكبرى من العينة اختاره بالفعل المسببات الحقيقية للمرض، إلا أن يوجد بعض الاستجابات الأخرى التي أرجعت اسباب العقم مثلاً على إنه تأثر ونتيجة للأرواح الشريرة (٢٠%) و بالحسد (١١%) أو بالسحر (٤%).

وقد اتضح لنا من واقع الخصائص الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة أن غالبية الاستجابات المتعلقة بالتصورات الغيبية عن آراء مفردات عينة الدراسة ينتمون لسكان الحضر والبعض ينتمون لسكان الجبال والمرتفعات. والغالبية من سكان المرتفعات يعتقدون في التفسيرات الغيبية أكثر من التفسيرات العلمية وهذا ما يدفعنا للقول بأن المعتقدات الثقافية الخاصة ببعض سكان الجبال، تمارس تأثيرها في تشكيل تصورات أفرادها، حول مسببات المرض، رغم وجود مدارس التعليم لسكان الجبال.

تختلف طرق التماس العلاج من الأمراض باختلاف تصورات الأفراد حول مسببات الأمراض ، وقد أتضح لنا من واقع استجابات مفردات العينة ، حيث فضل الكثير من سكان الجبال اللجوء إلي الطب التقليدي ، لسهولة الحصول عليه وايضاً إلى الوصفات التقليدية المنقولة من التراث الثقافي وذلك بسبب تدني المستوى المادي وانتشار الفقر ولأنهم ضمن شريحة الدخل المنخفض ، بينما سكان المدن والحضر يفضلون اللجوء إلى الطب الحديث وذلك لسهولة الوصول لأماكن الرعاية الصحية وايضاً لثقتهم في الطبيب أكثر من المعالج الشعبي وايضاً بقدرتهم المادية ،التي تعتبر أفضل من سكان المدينة

#### • التوصيات:

- نشر الوعي للحد من وصمة العار والتمييز المتعلق بمصابين الإيدز ، حتى يستطيع المصاب الاكتشاف عن مرضه وطلب العلاج دون الخوف من نظرة المجتمع.

- عمل فحوصات للمهاجرين والعائدين من الهجرة وإخضاعهم للكشف والفحص للتأكد من عدم إصابتهم بالأمراض المعدية .
- ضرورة توجيه اولى للاهتمام بسكان الجبال والعمل على تحسين أوضاعهم من خدمات صحية وتعليمية وتوفير سبل العيش الأساسية.
- محاولة تمهيد الطرق حتى تساعد في تحسين الأوضاع الصحية والخدمية لسكان الجبال.
- أهمية توفير الأدوية، وتقديم حملات توعية لعدم شراء الوصفات العلاجية من الطرقات.
- عملية استقطاب الكوادر الفنية والإدارية والطبية المؤهلة والمدربة، لرفع كفاءة الرعاية الصحية.
- إنشاء قاعدة بيانات متطورة عن الكوادر الصحية الموجودة في المؤسسات الصحية، ووضع خطة وطنية من أجل تنمية الكوادر البشرية الصحية، وتحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية من هذه الكوادر .
- أهمية التدريب والتأهيل وتطوير القطاع الصحي، أنه يعتبر من المقومات الضرورية واللازمة، نظراً لطبيعة العمل في هذا القطاع الحيوي الهام، وارتباطه المباشر بصحة الإنسان.
- وضع خطة وطنية متكاملة لتنمية وتطوير الكوادر البشرية العاملة في القطاع الصحي، والذي يكون عبر توفير خطط تدريبية شاملة ومستمرة للكوادر الفنية والإدارية والصحية، ودعم احتياجاتهم اللازمة لتطوير مجالات العمل.



## أولاً : المراجع العربية:

- أمين ، بشرى السيد(2021): التكيف الاجتماعي للمصابين بمرض السلياك في كل من القاهرة وتونس، كلية الدراسات الإفريقية ،جامعة القاهرة.
- البرغثي، محمد حسن (2007): الثقافة العربية والعولمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.
- بغداد، خيره (2020): الصحة والمرض في المجتمع الجزائري بين الممارسة التقليدية والحديثة، المركز الديمقراطي العربي.
- بن عروس حياة (2013): الأنثروبولوجيا الطبية ودورها في قضايا الصحة والمرض، مركز البصرة للبحوث.
- جلال، محمد حسين (2016): العوامل السوسيوثقافية وعلاقتها بالصحة والمرض في كامبالا ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات والبحوث الإفريقية.
- الخواجة، محمد ياسر (2013): علم الاجتماع الطبي، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- زима بيريف (2003): النقد الاجتماعي، دار الفكر والدراسات، القاهرة.
- على مكاوي (2013): علم الاجتماع الطبي مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- محاسنة، إحسان على (2002): البيئة والصحة العامة ، دار الشروق ، القاهرة.
- المهدي بن عيسي (2011): ممارسة السوسيوولوجية في الجزائر بين سيسيولوجي: التفكير وسوسيوولوجية عاطفية، بوديزة ناصرة
- يعقوب يوسف الكندي (2003): الثقافة والصحة والمرض، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Talcott parsons, 1991, Social System , British Library, Uk.
- Taylors ,1993,Sociology of Health and Health Care, Black well Scientific . London.

